رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين)501(" باب حق الزوج على المرأة " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 8102 20 82

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فما درس من دروس رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى وكما سلف في ان هذا الكتاب - 00:00:00

كتاب قيم لكونه حوى ايات واحاديث وهذا اصل العلم اصل العلم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باب حق الزوج على المرأة اقول زوجي على زوجته قال الله تعالى - 00:00:31

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم والصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله قوله تعالى الرجال قوامون اي قائمون على النساء القوام بالشيء هو القائم عليه - 00:00:55

الذي يدبر له شئون ويرتبها له ويوفر له الاحتياجات الخاصة به فمسلا اذا قلنا ثم شخص قيم على مدرسة هو المسئول عنها والمرتب لامورها يوزع المعلمين يوفر احتياجات المدرسة يتصل بالمسؤولين لمتابعة الجديد - 00:01:21

فالقيم على الشيء هو القائم بامره ولقد قال الله تعالى عن نفسه افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وفي الحديث اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن - 00:01:49

يعني امر السماوات والارض انت الذي تقوم به يا رب ولذلك كان من ايمان عمر والله الذي تقوم السماء والارض باذنه او بامره كما في بعض الروايات هذا معنى القوامة - 00:02:08

القوامة على الشيء تدبير اموره وترتيبها الى غير ذلك من متعلقات القوامة فالرجل قيم على المرأة يأمرها وينهاها بالمعروف يرتب لها الاحتياجات الخاصة بها اذا ارادت الخروج استأذنته الى غير ذلك من متبوعات القوامة - 00:02:29

فالرجل قيم اذا بتنصيب الله له في هذا المنصب لسنا من مدعي الحريات المطلقة والمساواة بين الرجل والمرأة فاهل الكفر في انظمتهم الديموقراطية والعلمانية وغير ذلك والليبرالية وغير ذلك من مذاهب الضلال - 00:02:58

وكذا في الدساتير الموضوعة المستوردة من دول الكفر والتي شرعها اتباع الشياطين المساواة بين الرجل والمرأة في كل الحقوق وكل الواجبات وانى لهم ان يسووا بين الرجل والمرأة فالمرأة تحيض والرجل لا يحيض - 00:03:22

المرأة لها مجهود والرجل له مجهود المرأة لها قدرات والرجل له قدرات المرأة تحمل والرجل لا يحمل كأنها يتساوى الرجل بالمرأة من اي وجه رب العزة يقول وليس الذكر كالانثى - 00:03:44

اذا الاسر لها ضوابط وضعت بالشريعة فالله هو الذي جعل الرجل جعل الرجل قيما على المرأة فالرجل في البيت هو القيم على المرأة والذي وضعه في هذا المقام مقام القوامة هو الله - 00:04:06

سبحانه وتعالى ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل راهن في بيته ومسؤول عن رعيته. المرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

في بيان صفات الزوجة الصالحة التي تطيعه اذا امر يسره اذا نظر ولا تخالفه في نفسها وماله بما يكره الى اخر الحديث قال تعالى الرجال قوامون على النساء وهذه القوامة كما لا يخفى تحتاج الى رفق - 00:04:47

فاي قيم على شيء ان كان فظا غليظا انفض الناس من حوله قد قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فبما رحمة من الله لنت لهم

ولو كنت فظا غليظ القلب - 00:05:10
لانفضوا من حولك وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. وفي الاثر ان شر الرياء الحطمة يعني شر الرعاة راعي شديد فظ غليظ - 00:05:30
يضرب الاغنام بشدة حتى يحطم بعضها بعضا فهذا من شر الرعاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الرجال قوامون على النساء وحتى تطمئن نفس المرأة فانه كسيرا ما تعلل الاحكام - 00:05:54
وهذا باطراد في كتاب الله يذكر الامر وتبين العلة منه يذكر النهيه وتبين العلة منه فمسلا ولا تقربوا الزنا لماذا انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تمش في الارض مرحا - 00:06:17
انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وهكذا واغضض من صوتك. لماذا ان انكر الاصوات لصوت الحمير انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ثم يأتي البيان - 00:06:42
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون فيأتي الامر ويأتي تعليله ويأتي النهي ويأتي تعليله في غالب الاحيان - 00:07:07
ووصينا الانسان بوالديه احسانا. السبب حملته امه كرها ووضعته كرها قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا فلما جعل الله سبحانه الرجل قيما على المرأة بين سبب هذه القوامة اذ قال - 00:07:26
الرجال قوامون على النساء ما السبب في هذه القوامة بما فضل الله بعضهم على بعض اي بالجبلة التي جبل الله عليها الرجال فالرجل بجبلته في الجملة اقوى من المرأة المرأة ضعيفة - 00:07:48
ضعيفة بدنيا وعقلها ايضا شهادتها تعدل نصف شهادة الرجل وهذا من نقصان عقلها فزبلة الرجل اختلفت عن جبلة المرأة فلذا كانت القوامة للرجل نعم قد تكون مسمى امرأة شديدة وقوية - 00:08:10
وثم رجل مريض متهالك لكن الكلام على الاجمال على الاجمال الرجال اقوى من النساء اذا جعلت فيهم النبوات اشول فيهم الملك الى غير ذلك الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض - 00:08:34
وبما انفقوا من اموالهم اي وبسبب النفقة فالرجل هو الذي ينفق على المرأة ينفق عليها بالمهر الذي يدفعه لها فالرجل هو الذي يبذل مهرا للمرء والذي يفعله الاباء مع البنات من تجهيزهن - 00:08:58
هذا تكرم من والد الفتاة والا فليس بواجب عليه ان يدفع شيئا كصداقة كتجهيز لابنته الا ما طابت نفسه به الشاب الذي يتزوج يذهب للزواج بفتاة الشاب الذي يتزوج بفتاة - 00:09:20
ويقول لها عليك تجهيز المطبخ وتجهيز الستائر وو هذا شاب دنيء والا فالشاب الكريم والشاب الذي يصدق المرأة صداقها هو الذي يجهز بيته نعم ان فعل ابوها شيئا فله ان يفعل وله ان يكرم ابنته لكن ليس بواجب عليه - 00:09:45
فالله يقول واتوا النساء صدقاتهن نحلة فريضة ويقول نبيه صلى الله عليه وسلم فلها الصداق بما استمتعت من فرجها ويقول تعالى فما استمتعتم به منهن فاتهن اجورهن فريضة فالرجل هو الذي يجهز بيته - 00:10:11
وهو الذي يعطي المرأة صداقها ليست المرأة ملزمة باي شيء ولو كان ابوها ملك اكرر لكن يجوز في ذات الوقت ان يجهز الوالد ابنته بما بما استطاع دون ادنى الزام - 00:10:35
قد جهز النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته بخميل له اداب مثل الشال اللاواعي الذي تلبسه النسوة في في القرى له اطراف وبوسادة من ادم حشوها ليف من جلد - 00:10:56
وقربة ماء كان هذا تجهيز النبي عليه الصلاة والسلام لابنته فاطمة وهي سيدة نساء اهل الجنة الذي يجد سعادة لا مانع له ان يفعل ما يريد لكن دون ادنى الزام - 00:11:13
فالرجل مسئول عن عن المهر وآآ مسئول عن النفقة اليومية فالرجل مسئول عن عن الانفاق على زوجته ولو كان ابوها ملك من الملوك فزوجها هو المسئول عنها شهران ولذا جاز اخراج الزكاة للبنت المزوجة - 00:11:32

اذا كانت من المصارف الثمانية للزكاة عند قوله تعالى وبما انفقوا من اموالهم تثار مسألة او لفتة ينبغي التنويه عليها وهي ان كثيرا من الاسر اللواتي فيهن المرأة التي فيها المرأة عاملة - 00:11:57

المرأة تتدخل بالرأي وكثيرا ما تحدث الخلافات بسبب ذلك فان القوام انما اخذها الرجل بامرين بعد تنصيب الله له كقيم الامر الاول جبلته وهذه لا تستطيعها المرأة والامر الثاني الامر الثاني - 00:12:20

هو النفقة الذي يبذلها الزوج ينفق يوميا على زوجته والصداق كذلك اذا كانت المرأة موظفة او امرأة عاملة وتدخل دخلا في البيت بانها ستنازع الزوجة القوامة ستنازع الزوجة القوامة. المفترض انك قيم - 00:12:48

لكنك تأخذ مني مالا فستشاركه اذا الرأي ستشاركه الرأي ولن يستطيع في كثير من الاحيان ان يمضي عليها امرا يريده. وهو الذي تسبب في هذا لقبول ان تكون المرأة منفقة في البيت - 00:13:13

فالمرأة التي تنفق في البيت ستتدخل في كثير من الاحيان بالرأي ولذا ففي كثير من الدول نسبة الطلاق بين الموظفات اكثر من نسبة الطلاق بين من يسموهن ربات البيوت وذلك لان الموظفة في دولة مثلا من دول الخليج - 00:13:37

تتقاضى خمسة عشر الف ريال او تتقاضى اه الفين دينار مثلا مبلغ كبير فرأسها برأس الرجل انت تنفق وانا انفق فلا تبالي ان تلفظ هذا الزوج وتتزوج بزوج اخر اذا لم تتوافر فيه الامور التي هي - 00:14:03

تريدها فعلى الزوج ان ينفق قدر الاستطاعة قال زوجته ولا يكلف الله نفسا الا وسعها نعم ان طيبت نفسا واعطته شيئا من المال عن طيب نفس فلها ذلك لكن غير مجبرة على مثل هذا الصنيع - 00:14:24

قال تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم ثم وبعد ان نصب الرجل كقيم على البيت اتجه الامر للمرأة في سورة الخبر - 00:14:46

فالصالحات قانتات اي فالصالحات من شأنهن ان يكن مطيعات فالقنوت هنا بمعنى الطاعة القنوت بمعنى الطاعة القنوت له عدة معان يطلق القنوت احيانا على الطاعة يطلق القنوت على طول القيام - 00:15:07

يطلق القنوت على السكوت هكذا يطلق القنوت على الخضوع فهذه من معاني كلمة القنوت فقوله تعالى فالصالحات قانتات اي فالصالحات مطيعات وهذا يتناسب مع صدر الاية فالقيم يلزم ان يطاع - 00:15:32

واي تمرد على القيم يفسد العمل فاذا تصورنا مديرا لمدرسة لم يطعهم وظفوها ولا العاملون فيها فشل بلا شك والقي به فهو يأمر ولا يطاع وكذلك الرئيس وكذلك ولي الامر وكذلك - 00:15:58

المدير اي عمل اذا لم يكن القيم فيه يطاع سيفشل العمل في غالب الاحيان بل ارتجى الامر للنساء في سورة الاخبار قال تعالى فالصالحات قانتات اي النسوة الصالحات والزوجات الصالحات - 00:16:21

من شأنهن ان يكن مطيعات للازواج وهذه الطاعة ليست بمطلقة انما هي مقيدة اذ النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الطاعة في المعروف هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:16:46

قال انما الطاعة في المعروف قال تعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب اي الحافظات لازواجهن في حال غياب ازواجهن او حافظات لفروجهن في حال غياب الازواج. حافظات لاموال الازواج في حال غياب الازواج - 00:17:08

حافظات للغيب اي حافظات لحقوق الزوج في حال غياب الزوج فاذا غاب الزوج سافر الزوج حفظت المرأة نفسها حفظت فرجها تعففت عن الحرام وكذلك حفظت مال الزوج لم تسرقه لم تبذر فيه - 00:17:35

لم تختلسه فهذا قوله فالصالحات قانتات حافظات للغيب وهنا قوله تعالى حافظات للغيب اجمل من ان يكون حافظات لمال الزوج او حافظات لفرجها في حال غياب الزوج فيشمل ايضا حافظات لسر الزوج - 00:18:02

حافظات ايضا لاسرار الزوج فلا تفشي سره ولا تنشروا خبرا فيما يضر وفيما يكره فكلمة حافظات للغيب اصله معناها حافظات لكل ما يحفظ في حال غياب الازواج فمما يحفظ في حال غياب الازواج - 00:18:29

الفروج الذين هم لفروجهم حافظون. مال الزوج يحفظ في حال غياب الزوج سر الزوج يحفظ في حال غياب الزوج كل ما من شأنه

ان يحفظ تضمنته الاية الكريمة فالصالحات قانتات - 00:18:54
حافظات للغيب ثم يأتي القيد بقوله تعالى بما حفظ الله للفت نظر المرأة ان حفزها لنفسها ليس بقدرتها وان حفظها لسر زوجها ليس بقدرتها وان حفظها بمال زوجها ليس بقدرتها انما - 00:19:17
الذي يعينها على ذلك كله هو الله سبحانه وتعالى فلزمها ان تستعين بالله وان تقول يا رب اعني على حفظ نفسي في حال غياب زوجي يا رب اعني على حفظ مال زوجي - 00:19:42
يا رب اعني على حفظ سر زوجي فهذا القيد قيد حسن وهو حافظات الغيب بما حفظ الله اي بحفظ الله لهن ونحوه في التنزيل نحوه في التنزيل قول الله تعالى - 00:20:01
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ثم قال تعالى الله اعلم بايمانهن ما فائدة انهاء الاية بقوله او التذكير بقوله الله اعلم بايمانهن من فوائد ذلك انني اذا اردت ان اختبر المرأة المهاجرة الوافدة الينا - 00:20:24
قد افشل في الاختبار بل قد تمكر عليه هذه المرأة اشد المكر فالنسوة فيهن نوع من انواع المكر في كثير من الاحيان الا من رحم الله قد قال النبي انكن صواحب يوسف - 00:20:55
فقد اخدع واحكم عليها بالايمان وهي ليست بمؤمنة فالله لما ذكر بقوله الله اعلم بايمانهن يمتحنهن الله اعلم بايمانهم يشير الى امر والعلم عند الله وهو اسألوا الله ان يوفقكم في اختبار المهاجرات - 00:21:13
اسألوا الله ان يوفقكم وان يلهمكم البصيرة يا من تختبرون المهاجرات حتى تكتشفوا الصادقة من الكاذبة حتى تكتشفوا الصادق من الكاذبة هكذا دوما ياتي تذكير بمثل هذا لرد الشخص الى الله سبحانه وتعالى - 00:21:37
ونحوه عن قرب في التنزيل قول النبي الكريم شعيب عليه السلام ان اريد الا الاصلاح ما استطعت انا ما اريد الا الاصلاح قدر استطاعتي ولكن وما توفيقي الا بالله ولذلك قد يخرج شخص يريد الاصلاح بين الناس - 00:22:01
هو يريد الاصلاح بين الناس ولكنه غفل عن امر وهو عدم سؤال الله التوفيق للاصلاح عدم سؤال الله التوفيق للاصلاح فلذلك يخفق في الاصلاح لكونه ما قال يا ربي اعني على الاصلاح - 00:22:24
فهذا القيد قيد حسن فلا تظن المرأة انها قوية وانها حافظة لنفسها وانها حافظة لمال زوجها وحافظة لسر زوجها بقدرتها. انما هذا بتوفيق الله لها وباعانة الله لها على حفظ نفسها - 00:22:47
وعلى حفظ ما لزوجها وعلى حفظ سر زوجها على المرأة ان تدرك ذلك فمن ثم تلجأ الى الله ان يعينها على ذلك. هذا وبهذا القدر اجتزئ وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:10